Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودخل على موسى بن عيسى فقال: قد أعدي القاضي عليك وهذا ختمه.

فقال الأمير: ادع لي صاحب الشرطة فدعا به.

فقال له: امض إلى شريك وقل له:

«سبحان الله ما رأيت أعجب من أمرك، امرأة ادعت دعوى لم تصح أعديتها على..؟

قال صاحب الشرطة:

إن رأي الأمير أن يعفيني من ذلك..؟

قال: امض ويلك.

فخرج صاحب الشرطة وقال لغلمانه اذهبوا وأدخلوا إلى حبس القاضي بساطاً وفرشاً وما تدعو الحاجة إليه، ثم مضى إلى شريك.

فلما وقف بين يديه أدى الرسالة.

فقال القاضي لغلام المجلس:

«خذ بيده فضعه في الحبس».

فقال صاحب الشرطة والله لقد علمت أنك تحبسني فقدمت ما أحتاج إليه إلى المجلس.

وبلغ الأمير موسى الخبر، فوجه الحاجب إليه وقال له:

«رسول أدى الرسالة، أي شيء عليه..؟

فقال شريك: اذهبوا به إلى رفيقه إلى الحبس، فحبس الحاجب مع صاحب الشرطة، فلما صلى الأمير موسى العصر بعث إلى إسحاق بن الصباح الأشعثي وإلى جماعة من وجوه الكوفة من أصدقاء القاضي شريك وقال لهم: امضوا إلى القاضي وأبلغوه السلام وأعلموه أنه استخف بي، وأني لست كالعامة.

فمضوا ـ وهو جالس في مسجده بعد صلاة العصر، فأبلغوه الرسالة.

فلما انقضى كلامهم قال لهم القاضي:

«وما لي أراكم جئتموني في جماعة من الناس فكلمتموني..؟